مسرحية

دواير

تأليف : محمد إبراهيم محروس

مكتب في مصلحة حكومية.. غرفة المكتب من الداخل به ست مكاتب ومنضدة " تربيذة صغيرة " عليها ملفات مكومة في حالة فوضى .. التراب عالق على المكاتب الآخرى .. يفتح الستار .. محمود جالس ويضع قدمه فوق المكتب في حالة استرخاء ويرتدي بيجامة وشبشب حمام وأمامه كوب من الشاي .. وخلف محمود شماعة معلق عليها بدلة متهالكة بعض الشيء

محمود يتكلم في التليفون في حالة انتشاء

محمود : أيوه يا روحي .. لا لوحدي .. الموظفين ؟ .. مبيجوش دلوقتي .. شوية كده وتلقيهم هالين .. طبعا يا روحي .. أنا نشيط وأنتي عارفاني .. لا حاجة زي ده عايزة قاعدة خاصة بيني وبينك مش هينفع في التليفون .. خطيبتي ما سبتها .. ايه يا روحي مش كده مش كل ما يكون الجو حلو بينا تفكريني أني كنت خاطب .. ايام سوداء ، مامي بقى وتحكمتها .. لا .. لا طفشتها هو أنا برضه اسمح لحد غيرك يا حبيبتي يلمسني مستحيل .. أنا ليكي أنت وبس .. أمي " يتنحنح " مامي أه .. عادي يا روحي مش هتمانع لما تلاقيني متمسك بيك .. لا مامي حبوبة قوي ، شقتنا طبعا على النيل يا حبيبتي .. طبعا

" يدخل بيومي ساعي يحمل صينية على أكواب "

بيومي : استاذ محمود .. استاذ محمود .. " يزعق ومحمود هائم في التليفون ونائم على المكتب ويهز قدميه " يا أستاذ محمووووووود ...

محمود " بفزع " : فيه ايه يا بيومي المصلحة ولعت ..

بيومي : خلص تليفونك يا أستاذ الموظفين على حضور

محمود : طب معلش يا بيبي .. الشغل بقى .. هكلمك تاني .. أموووووه ...." يقفل التليفون وينظر لبيومي " فيه إيه يا عم أنت ينفع كده ؟

بيومي : بقولك الموظفين على حضور والبيه المدير ثواني ونلقيه فوق راسنا ..

محمود : ودي فيه ايه ما أنا مرزوع على المكتب .. هو فيه حد غيري جه ..

بيومي : يا محمود قصدي يا استاذ محمود .. حضرتك لسة بالبيجامة .. هننكشف .

" محمود ينظر للبيجامة بينما يمد له بيومي كيس أسود " ليضع فيه الشبشب الذي يرتديه "

محمود : يا نهار مش فايت .

" يجري محمود على الشماعة ويحرر ملابسه ويبدأ في ارتدائها على المسرح ويبدأ يرتدي قميص البدلة والبدلة والبنطلون على البيجامة وبيومي يمسك له البنطلون ويساعده أن يلبس بعد أن وضع صينيه القهوة جانبا "

بيومي ينظر لمحمود بعد ارتداء ملابسه

بيومي : ايوه كده .. عايز تخرب بيتنا انت عارف المدير لو عرف أني مأجر لك المكتب تبات فيه هيحصل ايه ..

محمود : هيحصل ايه .. هيرفدنا ؟

بيومي : يا ريت .. ده هيقسمني في الأجرة ومش بعيد يحول كل المكاتب لمساكن شعبية ..

محمود : بس أنا زعلان منك بيومي .. الخدمة مبقتش قد كده .. يعني ايه النور مقطوع طول الليل . والمية الصبح بالعافية يا راجل ده أنا غسلت وشي بفنجان قهوة ..

بيومي : وليه لزمته اهدار المال العام ده .. المهم اقعد كده وظبط يومك ونقول يا صبح ..

محمود : طب أعمل لي شاي ..

بيومي : حاضر .. " يكلم نفسه وهو يخرج " سيما وهيبه ومن يوم ما اتنقل بايت هنا وقال مامي وبابي في التليفون وروحي ... " يخبط بيومي في شخص داخل ويبدو مكتئبا "

فؤاد : ما تفتح يا بيومي ... " يمسح فؤاد قميصه وقد انسكب عليه الشاي من الصينيه التي يحملها بيومي " .. ينفع كده .. اقضي اليوم ازاي بالشكل ده ..

بيومي : ولا يهمك يا فؤاد بيه .. اقلع القميص نص ساعة واجبهولك مكوي ..

فؤاد : قميص ايه اللي اقلعه ..

محمود : ما تقلع يا فؤاد واديله القميص .. بيومي شاطر هيرجهولك فل ..

فؤاد : انت اتجننت يا محمود هلبس البدلة على اللحم

محمود : مش لابس كرافتة خلاص .. " يلتف بيومي ومحمود حول فؤاد" .. ما تقلع بها ومتنشفش دماغك .. شكلك مش هيبقى حلو .. " يخلعانه القميص " .. تصور شكلك كده احسن ..

فؤاد " يداري جسده بيده " : حرام عليكم .. حرام ..

" يأخذ بيومي القميص ويخرج "

محمود : يا واد أنت .. مالك جاي زعلان ليه بقى وشايل .. وشايل .. وشايل ..

فؤاد : يووووه ..نسيتهاني .. وشايل طبق ستي ولا ستك ولا وست الجيران ..

محمود : طاجن يا بنى آدم .. طاجن ستك

فؤاد : وده باللحمة ولا سادة ..

محمود : لحمة .. يا ريت أنا بقالي شهرين تقريبا من آخر زيارة للبلد مشفتهاش .. قولي صحيح هي لسة حمرا ..

فؤاد : هي ايه اللي لسة حمرا ...؟

محمود : يا عم متفهمنيش غلط .. اللحمة لسة حمرا ؟

فؤاد : آه وبتخر دم .. مش هتبطل بقى أم الهزار بتاعك ده ؟

محمود : يا سيدي أهو بفرفشك عشان شايفك مضايق .

فؤاد : أبوها يا سيدي هيجنني ..

محمود : تاني .. ايه طلب ايه المرة دي ..

فؤاد : قال عايز لها شقة ؟ شرطه عشان يتم الجوازة شقة ..

محمود : عادي قوله لما تطلع معاش ربنا يكون فرجها وتاخد مكافأة نهاية الخدمة وتدفعها مقدم في شقة ..

فؤاد : أنت بتقول فيها .. عارف أقل شقة النهاردة بكام ..

محمود : الحقيقة مامي هي اللي بتشتري ..

فؤاد : أتلهي على عين أ...

محمود : أيه " بعنف "

فؤاد : أمك هتشتري لك شقة منين أنتوا لقين تكلوا ..

محمود : مسمحلكش .. أنا لوحدي اللي مش لاقي أكل .. أمي أخواتي في البلد بيأكلوها .. ده أنا سمعت أن الواد أخويا الكبير من يجي تلت شهور جاب لها فرخة ..

فؤاد : غاوي هزار وتمثيل ...قولي بصحيح الحل ايه في موضوع ابوها ده ..

محمود : تفشكل يا حبيبي الخطوبة .. أنتوا مخطوبين بقالكم قد ايه ؟

فؤاد : ست سنين وحياتك .. صرفت فيهم بلاوي ..

محمود : خلاص مش اتبسطت فيهم .. كفاية كده وشوف غيرها اخطبها ست سنين كمان وهلم جرا ..

" يدخل شخص كبير بعض الشيء وينظر لهما وهما يتكلمان "

عزيز أفندي : طبعا ملومين على بعض وهاتك يا رغي وسايبين مصالح الناس تتعطل ..

محمود " ينظف مكتب بكمه " : اتفضل يا عزيز بيه .. نورت مكتبك .. اتفضل يا باشا .. اطلبلك شاي ..

عزيز : بطل أم الهمبكة دي وقولي بتودودوا على ايه ..

فؤاد : ولا حاجة .. أبو خطيبتي .. عايزني اجيب لها شقة ..

عزيز : أخص .. ده راجل ناقص .. فيه حد النهاردة يطلب من شاب في أول جوازه شقة .. ما كفاية ايجار جديد

فؤاد : بيقول الايجار بيخلي العفش يبوظ من كتر النقل .. ومش كل سنتين يدور على بنته يلقيها في شقة جديدة ..

عزيز : له حق برضه .. ده لو ماشية في الحرام ميحصلش كده .. أنا القي بنتي كل سنتين في شقة ومع راجل غريب ..

محمود : مهو هيبقوا متجوزين ..

عزيز : ولو يا محمود .. بهزر معاك يا فؤاد أنت زي ابني برضه .. الراجل شكله سمع أن فيه علاوات جديدة ولا حاجة طمع .. بس بجد راجل ناقص .. قال شقة قال ..شاب في أول حياته .. شقة ؟

" يرن تليفون عزيز.. يرد عزيز على التليفون "

عزيز : ايوه .. ايوه يا حاجة .. لا .. لا الكلام ده ميمشيش .. قول ليه هو داخل خارج بقاله تلت سنين مع البنت وفي الآخر ايجار جديد .. فهميه قوله ليه لأ .. عزيز ابوها بيقول لأ.. لشقة ليروح لحال سبيله .. هو كل شوية افتكر عنوان البنت ساكنة فين آخر مرة ..لأ.. نفضها سيرة .. شبكته ولا يشوفها .. نعم نعم .. لا الكلام ده عن أمه .. خلاص يا حاجة دلوقتي لما ارجع نبقى نتكلم ..

" ينظر بيومي لفؤاد ومحمود اللذين كانا يتابعان الحوار "

عزيز : هو إحنا كنا بنقول ايه ؟

فؤاد ومحمود : هاه ..

عزيز : كنت بنقول ايه ؟

فؤاد : اطلع أخلي بيومي يجبلك شاي ..

عزيز : قولي أنت لابس كده ليه ..

فؤاد " بغيظ " : لا كنت بتخانق مع أبو خطيبتي ولما فتحت راسه خدوا قميصي يلفوه له دماغه بيه .. اصل مكنش عايز يرجع الشبكة ..

عزيز " بقلق " : أه تمام .. خلي بيومي يجيب لنا كلنا شاي وعلى حسابي ..

محمود : طول عمرك أبو الذوق كله ..

يدخل ثلاثين موظفين " حسن .. علي .. ورشدي.. ويلقون التحية وهم ينظرون لفؤاد الخارج من المكتب ويضحكون "

حسن : هو إيه اللي عمله فؤاد في نفسه ده ؟

محمود : لا أبدا .. بيومي وقع عليه الشاي .. وخد القميص يغسله ..

عزيز " منبها " : طب إيه رايك أني هخليه يحاسب على الطلبات .. قال فتح دماغ أبو خطيبته ..

" يدخل شخص يحمل أوراقا في يده يتجه ناحية المجموعة"

صفوت : لو سمحت يا استاذ أنا بقالي شهرين باجي هنا عشان ...

علي : أنت هتصحابنا هتحكي لنا قصة حياتك .. فاضين لك أحنا

حسن : وبعدين شهرين ايه .. أنا أول مرة أشوفك ..

رشدي : بعد إذنك يا حضرة بالدور

صفوت " ينظر حوله باستغراب " : أنا مفيش غيري ؟

محمود : هو يعني عشان مفيش غيرك تقوم تبوظ النظام .. ياللا أقف طابور يا أستاذ ..

صفوت : طابور ايه ؟ مفيش غيري ؟

رشدي : ما قالك أقف طابور .. اعمل طابور واقف فيه .. فيها حاجة دي ..

صفوت يقف متمسرا أمام مكتب ويمد يده بالأوراق

محمود : أيوه كده ومتتحركش إلا لما يجي عليك الدور .. مفهوم .. وننادي اسمك .. اسمك ايه ؟

صفوت : اسمي صفوت

رشدي : صف بقى يا أخ صفوت متتحركش من مكانك .. " يعدل الأوراق في يدي صفوت " أيوه خلي ايدك كده قدامك بالورق .. إحنا مبنلعبش !!

يدخل بيومي وخلفه فؤاد وقد ارتدى قميصه

بيومي " ينظر لصفوت المتسمر بدهشة

بيومي : ماله ده مذنبينه ليه ؟

رشدي : قال يا سيدي بقاله شهرين

صفوت : ايوه والله بقالي شهرين وأنا ...

حسن : بس أخرس خالص .. متكلمش إلا لما يجي عليك الدور ..

" يتجه حسن لمكتبه ويفتحه ويخرج دومينو ويجلس رشدي وعلي وحسن يلعبون الدومينو "

بيومي : آها شفته صح كتير رايح جاي .. أيه ورقه فيه حاجة غلط

محمود : وإحنا إيش عرفنا هو ورقه معاه ولا معانا دلوقتي ؟

بيومي : معاه في ايده أهوه ..

محمود : خلاص يبقى هو ادرى ورقه سليم ولا لأ .. لما يوصلنا بقى بعد عمر طويل إن شاء الله وقتها نقدر نقول ..

" تليفون فؤاد يرن .. يرفع فؤاد التليفون وهو يستند على كتف صفوت "

فؤاد : يا عمي الكلام اللي بتقوله ميصحش والله .. يعني ايه مسكت ايديها وبوستها وده كفاية انكم تخدوا الشبكة .. يا عمي أنا ... لا مش بنكر يا عمي .. بس ده بنتك يعني .. ولا همك أنها بنتك وأنا بوستها .. ولا في دماغك .. عادي يعني .. آه ما هي صحيح سنتين خطوبة هنكون بنعمل ايه ؟ لو مبوستهاش ابقى ايه ؟ .. لا يا عم مسمحلكش بقى.. طيب أنا هقولك بقى كل حاجة ..

" صفوت يضع يده على فم فؤاد "

فؤاد : شيل ايدك " وهو يزيح يده " ده عالم مترتبش ولازم تتربي .. بنتك بقى ..

" يضع صفوت يده على فم فؤاد" ..

صفوت : ما يصحش كده .. ده خطيبتك .. استر عليها ربنا يستر عليك ..

فؤاد " يبعد التليفون عن فمه " : وأنت مالك يا بنى آدم .. أنت مين أصلا وايه دخلك في خصوصياتي ..

صفوت : أنا صفوت وبقالي شهرين

فؤاد " يضع التليفون على إذنه " : خلاص يا عمي .. لا يا عمي محصلش .. وهي كانت هتسمح أني أبوسها ولا أمد ايدي .. أنت عارف تربيتك .. ولو يا عم .. هي ربت نفسها .. لا يا عمي نتكلم بعدين طيب عشان أنا في المكتب .. يا سيدي شبكة ايه بس .. بنتك عندي بالدنيا .. سلام يا عمي سلام .. " يضع التليفون في جيبه ويتجه لمكتبه ليجلس وخلفه يتحرك صفوت "

فؤاد لصفوت : أنت إيه اللي جابك هنا ؟

صفوت : مهو أنا كل ما أقول ايه اللي جبني محدش بيديني فرصة ..

محمود : أنت طلعت من الطابور ليه ؟

فؤاد : خلاص يا محمود .. وريني الورق .. " لا ينظر فؤاد للورق ولكنه يقلبه بين يديه " .. ورقك ناقص يا سيدي .. تطلع مكتب ٥ في الدور السابع تجيب بعشرة جنيه دمغة .. وتنزل للمكتب في الدور الأول تدفع رسوم في الخزنة ٦٦ جنيه وتلاتة مليم .. ومتقوليش تجيب التلاتة مليم منين تتصرف وتدفعهم .. وبعدين تطلع على القسم تجيب تلت طوابع شرطة .. والأفضل تجيب أمين شرطة معاك يضمنك .. ياللا واقف ليه ..

صفوت : حضرتك مفتحتش الورق .. عرفت كل ده منين ؟

فؤاد : أنت هتعرفني شغلي .. طب ايه رايك بقى بعد القسم تطلع على التأمينات تشوف التأمينات المتأخرة وتدفعها ، وبعدين تروح المرور تجيب شهادة مخلفات ..

صفوت : المرور ؟

فؤاد : أنت لسة شفت حاجة وبعدين تطلع على الضرايب العامة ومنها على العقارية وبعدين الشهر العقاري .. تعالي كده وانا اقولك " ياخذه في ايده ويطلع برة المسرح) مع دخول عدة فتيات جميلات للمصلحة

(إظلام)

نفس الديكور السابق (بنات يحملن كوركات ومقطف حفر .)

عفا ف: أنتي متأكد يا سهى أن الكتاب هنا ؟.

سهى : أيوة أنا بقالي تلت سنين من كتاب لكتاب لغاية ما حددت المكان اللي مدفون فيه الكتاب

جميلة (تحمل مبخرة في يده) : بس .. أنا حساة بيهم في المكان .. بركاتك بركاتك .. مدد .. مدد .

عفاف : ايوه يا جميلة شدي حيلك كده عايزين نوصل للمكان بالظبط.. نحفر فين يا جميلة ؟

جميلة : بس خالص .. هس مش عايزة اسمع لكم حس .. اشتات اشتوت يا سيدي الشلوت ايش جابك لهنا والبيت مسكون .. الساعة الساعة .. العجل العجل .. الكتاب المرصود .. والبيت الموعود .. والشقة اللي في الخامس وحابس حابس ..

مروة : بطلي بقى تخاريف سحبانا وراكي من بيت لبيت لغاية هنا ولا حاجة بتحصل أنا مش عارفة انتوا مصدقنها على ايه .

سهى : اسكتي خالص لتتنكسي .. بس .. " عزيز جالس على مكتبه " بينما محمود يتابع ما يجري ،"

محمود : عايزين ايه يا حلوة

عفاف : صاحب الرصد اللي عليه العين

جميلة : شكله كده ، ايوه الحسنة في وشه اهه ، هو .. هو اللي بندور عليه .

(يقلبون محمود من يد ليد كأنه بضاعة)

محمود : هو فيه ايه انتو مين ؟

سهى : انا الاستاذة سهى الجمال .. استاذة علم الآثار والبرديات وزميلة جمعية

محمود : الجراحين في لندن عارفها الصيغة دي

عفاف : ماتتحركش .. انت لازم يندبح تحت رجليك ديك رومي ..

محمود : ديك رومي .. يا بركة دعاكي يا ما .. قولي كمان ..كلامك حكم .. انا اسمع عنه كتير الديك الرومي ده..

مروة (تهمس لمحمود) : يا استاذ دول مجانين

محمود : يعني مفيش ديك رومي .

" عزيز يكلم نفسه "

عزيز : والله الواد فؤاد عنده حق .. يجيب منين شقة يتجوز فيها وهو اخره ١٢٠٠ جنيه ..لا وعايز يفسح خطيبته ويخرج ويتبسط ويعمل فرح .. كل ده من ١٢٠٠ جنيه وكمان يحوش ويجيب شقة .. يا أخي .. ده حتى يبقى حرام وظلم بين .. ده كده عايز ٢٥ سنة بس يجيب الشقة وده لو كفوه .. الالة الحاسبة كده ١٢٠٠ جنيه في الشهر واقل شقة ب٢٥٠ الف عشة فراخ.. وعندك هو بيشرب سجاير .. يبطلها .. وعندك مواصلات في الشهر .. يبطلها .. وعندك عيا وانفلونزا .. يبطلها .. وعندك كهربا ونور ومية يبطلها وعندك لحمة وخضار مرة في الشهر يبطلها .. وعندك ..

سهى : عندكم في المصلحة هنا الأمانة .. واحنا جايين ناخد الأمانة

عفاف : بص أنا هفهمك . احنا لجنة خاصة من الأثار بنبحث عن مومياء الأميرة التالتة سيت مير .. صاحبة الكرمات أول ست في العالم خدت حقها باديها ورفعت راية الاستقلال .

محمود : رفعت راية الاستقلال ؟ ده فين ده ؟

سهى : هنا في الأرض ده ؟ ركز يا حضرة.. قولي اولا أنت مين ؟

" محمود يعدل ملابسه "

محمود : أنا محمود . أحم استاذ محمود يعني ممكن تعتبريني الكل في الكل هنا ..

(يدخل صفوت ومعاه فؤاد)

فؤاد لصفوت : شفت الموضوع بسيط ازاي ٥ سنين وتخلص خالص الموضوع مش عايزك تقلق خالص .

سهى : صفوت .. صفوت ..

صفوت : سهى .. ايه اللي جابك هنا ؟

سهى : ازيك يا صفوت وحشني كتير .. انا جاية في بعثة اثارية لاكتشاف اثار سيت مير .. ست الستات أول من نادت بتحرير المرأة

محمود : هو مش كان قاسم أمين ؟

عفاف : ده التاريخ الذكوري بتعكم .. ايش عرفكم أنتم.. تحرير المرأة بدأ من زمان قوي بس انتم اللي طول عمركم حابين تدوا الفضل ده لنفسكم ..

صفوت لسهى : بس هي فرصة سعيدة فعلا ..أنا مشفتكيش من أيام ... من أيام .. من أيام ما رمى ابوك الدبلة في وشي وقالي شوف شقة وابقى تعالى

سهى" بدلع " : بس انت مجتش .. اتاخرت كتير علي ..

(جميلة تتحرك في المكان تخبط على الأرض)

جميلة : ايوة بالظبط هنحفر هنا ؟ (ترفع الكوريك لتضرب الأرض يمسك محمود الكوريك من ايدها)

جميلة : ايدك يا استاذ الكوريك ....

محمود : ايدك انت (تمد يدها له) مش قصدي كده .. انتوا مجانين فحت ايه اللي عايزة تفحتيه هنا ..

صفوت لسهى : كنتي عايزاني اجي ازاي هو انا لاقي اكل عشان اجيب شقة .. بقولك ايه انت طالق بدل دماغك زي زمان ..

سهى : طالق (ترقع بالصوت) .. كده يا صفوت ... طالق ازاي ؟! احنا متجوزناش اساسا ..

محمود لجميلة : انا بقول تخدي زملاتك كده ومع السلامة

جميلة لمحمود : أنا معايا ورق يا استاذ .. ورق قديم ، وورق جديد ، ورق من تحت الأرض وورق من فوق الأرض .. ورق لناس ورق يتباس ..

(محمود يلاحظ أن صفوت يمسك ايده سهى)

محمود : بيومي .. يا بيومي .. اتنين ليمون للاستاذة والاستاذ .. تحبوا احجز لكم اوضة هنا

صفوت : بجد ؟

محمود : هو يوم باين من أوله أنا عارف مفيش فايدة .. هو انا لسة نايم ولا ايه مش فاهم حاجة ..

جميلة لعفاف وسهى : عطلوا الراجل دي لغاية ما اكشف مكان الكتاب .. مش هنخرج من هنا من غيره حتى لو خطفنا كل الموجودين ..

مروة : خطف .. انتوا بجد اتجننتوا رسمى .. انا بقول نروح احسن ..

سهى : يا ريتك تنقضينا بسكاتك يا مروة .. اشتغلي يا جميلة ... اشتغلي

سهى لمحمود : دقيقة يا استاذ انا عايزاك .. بص يا سيدي .. احنا هنا لغرض سامي .. لغرض نبيل .. لغرض هيخلي الحياة في العالم كله تختلف

محمود : غرض ايه حضرتك

عفاف : بص ده الاستاذة سهى الجمال .. وانا عفاف سلطان ، وده مروة حجازي .. واللي هناك دي جميلة الساعاتي .. تقريبا تقدر تسمينا لجنة مصغرة من نساء الحكم الحديث .. احنا جايين ليه ؟

محمود : ليه ؟

عفاف : المكان ده طلع ذو طبيعة اثارية مهمة بيحمل كنز اثري رهيب بيقول إنه موجود فيه كتاب الوقت اللي كتبته الكاهنة العظيمة ست مير

محمود : معقولة .. ست مير .. بنفسها .. الكاهنة .. بنفسها .. ست مير .... (يصرخ) بيومي .. بيومي ..

عزيز يكلم نفسه : عزيز " هائم " : أنا بقول البنت تقرر لوحدها .. أنا هقول لها الخيارين وهي تختار للشقة والعريس اللي مبتحبوش ، لا الفقر والعريس اللي بتحبه .. البنت هتعرف تختار .. أمها هتزغلل عنيها أنا عارف .. في الآخر هتاخد اللي أمها اخترته ليها .. طب وأنا مالي .. أزاي بقى ؟ لا هخيرها وهي تختار .. فين التليفون .. ايوه يا حاجة .. قولت للواد خطيبها على اللي قلته ، مقولتيش .. طيب كويس خير وبركة .. لا مرجعتش في كلامي .. كلامي أهبل .. عيب يا حاجة أنا في المكتب ..ميهمكيش .. ماشي يا حاجة استهدي بالله .. ابن خالتها .. يا حاجة احنا نخيرها .. نخيرها وهي تختار .. أنتي عارفة هتختار مين .. لا هي اللي تقول .. طيب يا حاجة .. حاضر هجيب وأنا جاي .. حاضر خلاص

سهى لمحمود : انت مزرجن ليه كتاب الوقت ده اكتشاف يخليك تتحرك لقدام ولورا ..

محمود : لقدام ولورا ايه انا بركن عربية ..

سهى : افهم بس .. الكتاب ده هيثبت أن الست هي اللي كانت بتحكم البيت والشارع والحياة كلها والراجل كان مجرد ساعي

محمود : يا بيومي يا زفت ..(يزعق) يا بيومي ..

جميلة تقترب من الأرض وتزيح مكتب محمود وتتحسس الأرض

جميلة : هي الطوبة دي .. بالظبط هنا .. عشرة متر ونلاقي الكتاب ..

محمود : هي بتقول ايه ؟

عفاف : سيبك منها وركز معايا ..

محمود : عشرة متر ايه وكتاب ايه ده تجيب ماسورة المجاري .. توقع الشقة ..

سهى : بقولك ايه احنا كلمناك بالذوق كتير ممكن ترجع على مكتبك ومتقمش من مكانك ..

محمود : انا هطلب لكم البوليس ..

عفاف (تقترب منه) : بص في عيني .. بص كويس .. ركز .. شايف ايه

محمود : شايف .. شايف مزة بصراحة ؟

عفاف : ركز معايا بقولك في عيني .. بص أكتر اكتر .. نام .. نام .. نام

(يشخر محمود ويقترب فؤاد منه يتأمله)

فؤاد : يا حلاوة ... ايه الجمال ده .. انتي عملت فيه ايه ..

عفاف : بص أنت كمان في عيني

فؤاد : لأ .. مش أنا يا حلوة .. أنا ١٠٠ جنيه انزل اشرب شاي على القهوة لغاية ما تخلصوا .. انا متابعكم من الصبح وساكت ..

سهى : اديله ١٠٠ جنيه ..

(فؤاد يتجه للخروج)

فؤاد : أنا بقول اتفرج ومش هتكلم خالص ..

(رشدى يدخل ويرى محمود نائم يشخر وهو واقف ويرى الجميع ..)

رشدى : هو فيه ايه ؟

فؤاد لرشدي : ولا أي حاجة .. بس أحنا عندنا حفلة ؟

رشدي : حفلة ايه دي ؟

فؤاد : المزز دول باينهم متقلين العيار على الآخر وشاربين لما مش شايفين .. قال ايه فيه مقبرة هنا في المكتب...

رشدي : هو المكتب طول عمره مقبرة .. بس حلوين بجد .. حلوين .. قوي ..

فؤاد : بس بقى خلينا نتفرج واحنا ساكتين ..

(ترفع جميلة ما يشبه بلاطة وتضعها جانبا)

جميلة : الدرجات بانت .. السلم لتحت .. عشر متر ونلاقي الكتاب .. بركاتك يا سيد البركات

سهى : وريني كده .. ده بجد السلم لتحت

فؤاد : ايه ده .. سلم بجد ؟ هو باين انا اللي شارب ..

عفاف : أنا اللي هنزل الكشف لازم يسجل باسمي ..

سهى : وليه ميكنش أنا اللي هنزل .

مروة : انتوا مجانين .. انتوا مش خايفين يكون هناك عقارب أو تعابين

عفاف : بس بقا مش طول عمرك عاملة زي الشريك المخالف .. ايه رايك بقا ان أنتي اللي هتنزلي وتجيبي الكتاب بنفسك عشان متكلميش بعد كده تاني ..

مروة : لا طبعا مش هنزل ابدا ...

عفاف : وانا بقول أنك هتنزلي وتجيبي الكتاب بنفسك ..

رشدي : هو فيه ايه ؟

عفاف : اسكت خالص ؟

رشدي : طيب .. انا بفهم بس ..

عفاف : اسكت .

رشدي : حاضر ..

فؤاد : انا ساكت خالص مش بتكلم .. بس مش كتير كده حضرتكم يعني الصنف عالي بس مش لازم تروحوا للأخر .. (تنظر له عفاف بشدة فيتراجع خائفا) خلاص انا سكت أهوه .. بس

(تنظر عفاف لمروة)

عفاف بصوت عميق : انزلي يا مروة وهاتي الكتاب .. انزلي

جميلة : يا صاحب الرصد .. يا صاحبة الرصد بنتك ... ومن بناتك .. لا تأذيها ولا تقربي منها .. كتابك أمانة لاديها .. أنت الأمان يا صاحبة الرصد .. انتي القصة والحكاية .. أنتي كل حاجة يا صاحبة الرصد

(تبدأ مروة في النزول وتختفي .. ظهور الجميع للمسرح بينما تبدأ مروة في الاختفاء)

محمود (يكلم نفسه وهو نائم) : يا ماما .. ديك رومي يا ماما .. ديك رومي .. آه يا ماما

عزيز " يرفع سماعة التليفون لا يدري بما يدور حوله " : ايوة يا حاجة .. اتصلي بالواد خطيب بنتك .. قوليه .. لا يا حاجة مش هنفركش الخطوبة فركشة ايه يا حاجة والعياذ بالله .. قوليله يتصرف في اي شقة .. لا مش يشتريها .. ايجار يا حاجة .. جديد جديد يا حاجة .. هو .. هو يتصرف يا حاجة ايجار جديد .. المنطقة .. اي منطقة يا حاجة المهم مكان يلمه هو والبنت يا حاجة .. ايوة بنتك أمال بنت الجيران .. ارحميني من استئلتك يا حاجة .. لا أنت قولي له أنك ضغطتي علي عشان خاطر البنت .. بنتك مش هتوافق .. تاخد بالجزمة يا حاجة .. بالجزمة أنت فاهمه .. بالجزمة .. استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم ..

(صرخة عالية من بين شفتي مروة ، ثم تظهر يد تحمل الكتاب لأعلى ..)

تسحب سهى الكتاب من اليد وتقف وسط المسرح وبيدها كتاب ضخم الجلد

سهى : أخيرا كتاب الوقت ... السحر جاي جاي ..

جميلة (تتحسس الكتاب) : العجل العجل .. الساعة الساعة .. شمروخ بطروخ .. اللي سمعنا يروح يروح .. الساعة الساعة ...

(مروة تبدو ذاهلة وهي تتحرك ووفجأة تصرخ صرخة عالية ثم تسقط مغمى عليها)

عفاف : كملي .. كملي ..

جميلة : الوقت والتاريخ .. والساعة والميلاد .. اللي جاي .. جاي في الميعاد .. الست مير .. أم البنات .. طلي علينا من سكات .. يا ست مير .. احنا خدامك .. بالسحر جينا لحد بابك .. بالطلسم راح .. والواحة جراح .. هلت ليالينا والحكم لينا .. مجلس حكم الستات .. واللي فات مات ..

(تضحك البنات بقوة .. وتظهر دخان على المسرح .. ويبدو كأن الزمن يتغير)

إظلام

نفس غرفة المكتب ، ولكن الديكور يتغير هناك تماثيل فرعونية ونصف مسلة مكسورة يجلس فوقها عزيز .. علي وحسن يجلسان على الأرض وأمامهم أحجار صغيرة ما يشبه السيجا ... محمود يبدو كالنائم .. صفوت يمسك أيد سهى وفي حالة هيام في يدها .. مروة تقف وبجواره فتاة " الست مير " ترتدي ملابس فرعونية ... الكادر أشبه بتحولهم كلهم لتماثيل ...

بيومي يدخل مسرعا .

بيومي : يا عزيز بيه .. يا محمود باشا .. يا سي حسن .. يا سي علي .. رشدي باشا .. حد يرد علي يا جدعان " يهز محمود" فيبدو وكأنه يفيق "

محمود : خير الله أم أجعله خير ...

بيومي : خير ايه اصحي يا استاذ ؟

محمود : المدير جاي ؟

بيومي : مدير ايه بص حواليك ...

" ينظر محمود لما حوله باستغراب "

محمود : هو فيه إيه ؟!

بيومي : مفيش ؟ مفيش أي حاجة خالص .. هوا .. هوا

محمود : إيه الناس دي ؟

" يبدأ محمود في هزّ الجميع " تتحرك الفتاة في الملابس الفرعونية وتحمل صولجان في يدها "

الفتاة تنظر لمحمود :

الست مير : اركع

محمود : لا والله ركبي تعباني شوية ..

الست مير : اركع ..

محمود : حلي يا حاجة عن دماغي .. هات لها ليمون يا بيومي ..

بيومي " بخوف " : مفيش ؟ .. مفيش أي حاجة برة .. بح ..

الست مير : اركع لسيدتك أيها العبد ..

محمود : وحياة أمك يا شيخة مش طلباكي .. صحي البنات بتوعك دول واتكلوا على الله .. أنتوا عملتوا ايه في المكتب بس ..

الست مير : أنت في حضرة الكاهنة الكبرى مير .. اركع أيها العبد ...

محمود : يخرب بيت أم الأفلام الكارتون اللي بوظت دماغكم .. ده دوبلاج حضرتك .

(تشير بالصولجان ناحية الباقين فيفيقوا ..)

سهى : يا حبيبي يا صفوت

صفوت : يا حبيبتي يا سهى ..

سهى : أنت عارف أنا لازم اشتغل وأكون نفسي أنا لازم أبقى وزيرة ..

صفوت : وزيرة ايه وبتاع ايه ..

سهى : إيه ده ؟ أنت ازاي بتكلمني كده ؟ أحنا منفصلين من زمان .. سيبي ايدي ..

جميلة : أنتوا شايفين اللي انا شايفاه

مروة : مين دي ؟

الست مير : أنا ست مير .. الكاهنة الكبرى

عفاف : يا نهار مش فايت .. صاحبة الرصد ؟

على : أنت بتغش في اللعب ؟.

حسن : بغش ايه ؟ احنا فين .. مين دول ؟

الست مير : فلتجمعوا العبيد ليركعوا تحت قدمي المقدسة ..

محمود " ينظر لها باستغراب ": وسعت قوي منهم .. انا بقول اجيب مية وملح واشطف لها رجليها المقدسة دي ..

مروة لمحمود : اتكتموا أنت مش فاهم حاجة بينه حصل ؟

محمود : هو ايه بقى اللي حصل ، مهو ده اللي بسأل عليها إيه بقى .. ها ايه .. ما تيجي يا مزة .. مامي شاري لي شقة في الساحل عجب ما تيجي تشوفيها ؟

عفاف لمحمود : اسكت أحنا في حضرة الكاهنة سيدة الوقت ..

عزيز " يمسك الهاتف المحمول " : الولية مش بترد على لتكون طردت العريس تبقى ليلة أبوها سودا ...

" الست مير تمسك التليفون من يد عزيز "

الست مير : ما هذا ؟

عزيز " يخطف التليفون " : التليفون لو سمحت يا بنتي ؟

الست مير : اركع ..

محمود : هو راكبها شيطان اسمه اركع .. مين ده ؟

عفاف : سيدة الوقت .. الكاهنة الكبرى قولت لك ..

محمود : أهلا وسهلا عايزة إيه يعني ؟

جميلة لمحمود : بيني الرصد جابها من بين التاريخ .. راجعة من وسط ٧٠٠٠ سنة حضارة .. من وسط المعابد والتاريخ سيدة الوقت رجعت ..

محمود : هو أنا لو أعرف بتقضوا منين هستريح ..

بيومي لمحمود : مفيش حاجة برة خالص ؟ مفيش .

محمود : ما خلاص يا عم فيه ايه .. مفيش عرفنا.. انت أتهبلت أنت كمان ؟

بيومي : لا مفيش بجد .. بح .. الدنيا بح ..

" البنات يلتفون حول مير ويتحسسونها "

سهى : دي بجد ؟ لحم ودم وأعصاب .. يا لهوي على جمالها ؟

مروة : انتوا مجانين ؟ انتوا عارفين انتوا عملتوا ايه ؟ ده ممكن تكون روح شريرة

عفاف : دي عسل .. الله يا أختي كميلة خالص .. والله عسل .

الست مير : انتم بنات مملكتي ...

عفاف : عسل سكر .. ايوة يا حاجة مير .. أحنا بنات مملكتك ؟

مير " تنظر للرجال " : وهؤلاء أهم عبيدكم من الرجال ..

سهى : حلاوتك .. وجمالك قولي كمان .. مش قولت لكم الست مير هتنصفنا على كل الرجالة ... قولي يا غالية .

مير : اركعوا

عفاف : أنا بقول نأجل شوية موضوع اركعوا ده لغاية ما تفهمي أنت فين ؟

مير : أنا في بيتي وفي معبدي وانتم بناتي الجدد من سيتعلمن صنعتي ومن بينكن سأختار سيدة الوقت الجديدة ...

سهى : هو اللي أنت بتقوليه .. بس مش بالظبط كدة ؟

" فؤاد يتحرك ويقترب منهن "

فؤاد : اجيب لكم حاجة تشربوها .. شوية شاي عنب لوز .؟

الست مير : كيف يخاطبكم العبد بهذه الصورة ؟ اركع أيها العبد لسيدات الوقت ..

عفاف : حد يفهمها أن الموضوع مش كدة ...

" بيومي يقترب بخوف "

بيومي : الموضوع أبو كده .. بقولكم مفيش حاجة برة .. كله بح ..

عزيز : هو إيه مفيش حاجة برة ، مفيش حاجة برة كله بح اللي انت شغال فيها دي .

بيومي : مهو محدش فيكم عايز يفهم .

الست مير : لماذا يتكلم هذا العبد كثيرا

محمود : حلاوتك يا سبيس تون

بيومي : تعالوا شوفوا بنفسكم .. تعالوا

(يتحرك محمود وعزيز وحسن وعلى ورشدي وبيومي وفؤاد ... بينما يظل صفوت بجوار سهى يتابعها)

عفاف : كويس أنهم خرجوا عشان افهمك .. بصي يا مولاتي .. احنا دلوقتي في سنة ٢٠١٧ ميلادية ..

الست مير : ميلادية .. لماذا هذا التاريخ .

عفاف : هو أنا مش عرفاها بالفرعوني .. لكن لو حضارة سبع تلاف سنة والفين سنة يبقى قولي احنا في سنة ٩٠١٧ فرعونية .

الست مير : أنتن مجانين ؟ متى مرّ هذا التاريخ ؟ (تبدأ في ملاحظة ملابسهم) .. كيف لم أسأل عن ملابسكن من أول مرة .. أأنتن سحرة ؟

سهى : يا ريت بس تعدلي لسانك معانا وأحنا نفهمك .. أحنا بتوع اثار .. وانتي اثار

الست مير : أنا أثار ؟ كيف ؟ انا سيدة الوقت ..

مروة : هو أنا مش مصدقة لدلوقتي أنك موجودة ولا الكتاب الملعون ده موجود .. بس فعلا انتي في زمن تاني ..

الست مير : زمن تاني

" يدخل الرجال مسرعين "

محمود : يا لهوي .. يا لهوي .. انا بقول نركع للست وتفرج

بيومي : مش قولت لكم

فؤاد : ده العالم اختفي خالص .. مفيش غير فراغ .. احنا والفراغ ..

عزيز : هو فيه ايه .. احنا اتخطفنا أمتى ؟

رشدي : واللي هيخطفنا هيهب بينا ايه .. احنا في الطراوة ...

محمود " يشير لمير " : هي الست دي السبب متسيبهاش

(يتجه جري ناحية مير) (تشير بصولجانها نحوه فيرتعش ويسقط ارضا وهو يصرخ)

فؤاد : ده معاها سلاح ليزر دي ولا ايه ..

رشدي : ما تفكك من أفلام الخيال العلمي اللي انت بتشوفها دي .

عزيز : يا بنتي .. ابعدي العصايا اللي معاكي دي ..

الست مير : اركعوا لسيدة الوقت

عزيز : مش وقته يا بنتي .. الراجل بيصرخ قدامنا سبيه ..

الست مير : عبد ضعيف ..

فؤاد : احنا عايزين نفهم ايه اللي بيحصل ؟ مفيش عالم برة خالص .. الدنيا اختفت احنا فين وانتم مين بالظبط

سهى : احنا بعثة اثار كنا بندور على مقبرة سيدة الوقت والحقيقة قولنا رصد لفك تعويذة المقبرة لكن الواضح أنها جت بنفسها .. بس يعني ايه مفيش عالم برة ؟

فؤاد : اها دي زي فيلم رشدي اباظة .. يا بتاع الجاز .. يا بتاع الجاز .. وعودي يا هميس .. عودي يا هميس قبل شروق الشمس

الست مير : هميس .. ابنتنا الصغيرة أين هي ؟

محمود " يبدأ يفوق " : آه .. يا جسمي .. آه .. ربنا على المفتري

الست مير " تتحسس محمود " : جميل هذا العبد .. أظن أنني سأحتفظ به ..

محمود : تحتفظي بمين ؟ شيلي ايدك متكلمين علي ..

فؤاد : ها ها .. بيهزر .. هاودها أنا في عرضك .. لغاية ما نعرف نخرج من هنا .

الست مير " تمسك صفوت تقلب فيه " : هذا أيضا معقول !

سهى : ايدك يا حاجة .. لا اهدي مش كدة.. يلزمني العبد ده ؟

صفوت : سهى هو أنا ممكن أقابل بابا تاني واخطبك منه ؟

سهى : يا صفوت تخطب مين دلوقتي اهدا انت كمان ..

الست مير : ما الذي يريده هذا العبد .

عفاف : يريد الزواج منها؟.

الست مير : اللعنة ألا يعرف أن سيدات الوقت لا يتزوجن ..

سهى : يا لهوي .. لأ فكيها شوية كده ..ستات إيه اللي ميتجوزوش ال اده ؟.. الستات طلعت القمر .. قال ميتجوزوش قال ؟

صفوت : أنتي اللي بقيتي زي القمر يا سهى ..

الست مير : أي ستات ؟ وكيف صعدوا للقمر ؟ مستحيل !

عفاف : هو الستات طلعوا القمر .. وركبوا صواريخ .. ده حتى التوكتوك معتقهوش

الست مير : انا لا أفهم الألغاز ..

جميلة : بصراحة أنتي ميتة من ٥٠٠٠ سنة وشوية واحنا كنا بنحضر فك طلسم مقبرتك .. بدل ما نفك الطلسم انتي بذات نفسك جيتي ..

فؤاد : حلو قوي اللي بتقولوه ده.. تصور حلو يا محمود .. حلو يا عزيز بيه .. حلو يا رشدي .. انا بدأت اصدق بصحيح ... عملتوها ازاي الخدعة دي بقى ؟!

بيومي : خدعة مين يا بابا .. ده مفيش برة أي حاجة .. مفيش صريخ ابن يومين ؟ العالم اختفى .

محمود : ممكن اقولكم حاجة يا بنات ..

جميلة : عايز ايه ؟

محمود : من غير ضرب .. اطلعوا بصوا برة وتعالوا ..

عفاف : هيكون حصل ايه برة يعني ..

محمود : اطلعوا واحنا هنقعد نستنى .. انا هقعد على المسلة المكسورة دي ..

" يتحرك البنات ناحية الخارج " تقف مير وتمشي لتأمل الموجودين

" ترتفع صرخات من الخارج

فؤاد : شافوا ؟

بيومي : يا لهويييييييييييييييييييي

إظلام

الديكور كما هو .. الرجال متجمعين في مكان وعليهم حراسة من الفتيات .. بينما تجلس ست مير على مقعد عالي بعض الشيء ..

ست مير : إذن كما فهمت فالرجال سادوا لفترة من الوقت على النساء .. وهناك بعض البلدان لليوم تمنع النساء من أن تسوق عربة تشبه العربات الحربية .. تسمونها سيارة .. وهناك مشاكل كثيرة يفعلها الرجال مثل تزويج القاصرات من الفتيات وبيعهن ... كما أن الرجال مارسوا العنف طوال الوقت على النساء وهناك آلاف القضايا تنظر فيما تسمونه المحاكم .. هذا بالإضافة للشروط التعسفية التي يفرضها الأب عند الزواج .. وهناك أيضا قضية الختان .. النساء أصبهن الضرر من الرجال ، لذا ..

محمود : وحياة أمون بتاح حبيبك اقفي لغاية هنا وبلاش لذا وخرجينا ..

ست مير : كيف اخرجكم .. انتم عبيد لي ولبناتي الجدد ..

فؤاد : طب أنا ممكن ابقى عبد خميس وجمعة بس باقي الأيام حر ؟

ست مير : انتم لعنة ومصائبكم في فترة غيابي كانت رهيبة وستعاقبون ..

محمود : هما كانوا محنطنها ولا مجمدنها وبعدين التلج ساح .. يا ست يا أم بتاح .. اسمعيني بقى شوية احنا منعرفش حاجة

عزيز : أي نعم .. ونطلب البراءة .

بيومي : أنا جعان بصراحة ..

فؤاد : هو ده وقته ؟

بيومي : طب اروح الحمام .. ابلة ، " يشير بيده كالأطفال " ميس ممكن اروح الحمام .

ست مير : اجلس ايها العبد حتى نرى فيما سنحكم في أمرك .

سهى لعفاف : هي مزودة العيار قوي على الرجالة مش هينفع عايزين نخرج من هنا

ست مير : بالنظر في كتاب الوقت بناتي ، فنحن في زمن غير معلوم .. أو في فجوة من الزمن . نشأت بسبب طلسم خطأ ... الآن هم بين ايدينا تستطيعن أن تنتقمن من الرجال كما ترغبن .

صفوت : انا بقول تجوزهم لنا وده يبقى اكبر انتقام ..

مروة : مهو يا ست مير يا مولاتنا برضه الرجالة ساعدوا الستات كتير.. النهاردة مثلا هناك ست قاضية تحكم .. آه لا مؤاخذة ما انتي كمان بتحكمي .. طيب فيه ستات بقوا مدراء بنوك .. ايوة الست بقت مديرة .. يا خبتي يا أنا مهو أنت رئيسة .. وفيه ستات بقوا رئسة زيك .. وفيه ستات لعيبة كرة ..

محمود : آه واوفسايت .. وضربة جزاء ..

فؤاد : أموت أنا في التسلل .

سهى : مروة بتكلم صح .. الستات عملوا كل حاجة .. طلعوا الفضاء ، وعبروا المحيطات وطاروا في الجو ، وبقوا سباحات بصي الست حاليا نصف المجتمع .. مهو لازم نستعين بالشعارات القديمة عشان تعرفي ..

محمود : بقولكم ايه يا ست يا بتاعت قناة سبيس تون أنتي ما تعتقينا بقى كده عيب قوي

عزيز : يا ابني اهدأ العصاية اللي في ايدها دي بتكهرب .

محمود : وايه يعني ؟ انا خريج اقسام لا مؤاخذة ..

فؤاد : اخص ..

محمود : مش الفكرة .. بس بيتهيالي كده كفاية ..

صفوت لسهى : فاكرة لما كنت بقولك يا أمينة وانتي تقولي يا سي السيد أمرك .. " بزعيق " يا أمينة

سهى : نعم يا سي السيد ..

صفوت : إيه اللي أنا شفته ده يا أمينة .. تلبسي مايوه وترفعيه على النت

سهى : يا سي السيد ده على الانتسغرام بس .. وبعدين أنا مش فاتحة الفولو

صفوت : كمان يا أمينة كنتي عايزة تفتحي الفولو .. الناس تاكل وشي يا أمينة

سهى : مهو أنتي كمان يا سي السيدة بتفتح لايف كتير .. والبت سوسو الراقصة اياها قالت لي أنك بتكلمها لايف وبعد نص الليل

صفوت : حسابك على الفيس يتقفل يا أمينة ؟

سهى : لا يا سي السيد إلا الفيس وبعدين احنا متفقين على الثقة بينا .. أنا عمري قولت لك رقمك السري ايه على الفيس

صفوت : أحم... أنا كل محادثاتي شريفة يا أمينة .. بلاش يا أمينة صورك تبقى مغرقة الفيس .. ولو ولابد كفاية صورة بالشورت والبادي على الانستغرام .. ماشي يا أمينة ..

سهى : آمرك يا سي السيد ..

محمود : حلو قوي البتاع ده .. يا أمينة .

سهى : نعم يا سي ... " تدفعه بيدها " بلا خيبة .

محمود : انا عايز اسمك بس على الانستغرام .. خليكي جدعة ..

ست مير : أنني لا أفهم ما الذي تقولونه بالضبط .

محمود : يعني أحنا اللي فهمين من الدوبلاج بتاعك حاجة .. هتصرفينا أمتى يا حاجة .

ست مير : لن تنصرفوا من هنا ابدا ...

بيومي : ما أحنا كده هنموت من الجوع حضرتك .. طب سيبنا نطلع نصطاد يمكن نرجع ببقرة ولا حاجة ..

محمود : ده ولا في دماغها يا عم ده .. بيقولك ٥٠٠٠ سنة محنطنها هتجوع ازاي ده .

ست مير : الكاهنة الكبري تحتاج أحيانا للأكل .

فؤاد : ايوة كده فكيها ينوبك ثواب .. أطلع اجيب لك سندوتش شورما فراخ سورى وارجع حالا

ست مير : اثبت ايها العبد .. لن يكون هناك أكل أو شرب إلا بعد ترسيم ابنة الوقت الجديدة

جميلة : وده مين فينا ؟

عفاف : ايوة صحيح مين فينا بجد .. قولي .. قولي ..

الست مير : من تستطيع أن تتخلص من قلبها بقتل حبيبها ووهبه للمعبد ..

" صفوت يبعد عن سهى "

مروة : تقتل مين ؟

ست مير : حبيبها .. تقتل حبيبها .. وإذا لم تجد حبيب لقتله .. تقتل أحد عبيدها (تشير للرجال)

محمود : ليتقدم الوحش ... بقولك ايه يا ست البنات وأم الخلول سيبنا عشان كده ده خطف وجريمة فيها اعدام لك .

ست مير : اهدأ ايها العبد وإلا قتلتك ..

محمود : الصنف معاهم ضرب في الف .. هو الحلم ده هيخلص أمتى بالظبط .

ست مير : أولا سنحاكمكم بجرائمكم ضد النساء ..

فؤاد : فؤاد عبد العزيز اللي مش محامي حاضر مع المتهمين

بيومي : حلاوتها أم حسن وكمان متهمين .. ابعت اشيع تلغراف لأمي في البلد تبعت لي محامي وعيش وحلاوة ..

عزيز : يا بنات اللي بتعملوه ده خطر ، لازم توقفوا الست المجنونة دي .. بتقول قتل .. قتل يا بنات ..

مروة : يا مامي ..أنا بخاف منش كل الدم خالص ..

عفاف : الستات اشتغلوا جراحين ..

سهى : مش وقتها خالص .. أحنا شكلنا غلطنا .

جميلة : مفيش غلط ولا حاجة .. أحنا نهاودها وخلاص ..

سهى : نهاودها وخلاص ازاي بتقولك ندبح ..

جميلة : خلاص ندبح .. هو أنتي مش كنتي مضايقة من خطيبك صفوت ده زمان عشان سابك نضحي بيها .. ندوهولها وهي تدبحه بطريقتها ..

(محمود يتصنت)

محمود : آه الكلام ده حلو .. بس خلو الدبح شرعي .. بتقضوا منين هاه .. منين ؟

صفوت : انا سمعهم بيقولوا اسمى ..

محمود : آه بيفكروا يدبحوك .. تكفيرا عن ذنوب البشرية في حق النساء .. ومن موقعي هذا أقول بكل ثقة ، وكل حماس أنك السبب المباشر في تخلف المرأة عن ركب الحضارة لفترة طويلة .. أنت من كان يحبس المرأة في الحرملك .. من كان يعامل المرأة كجوال الدقيق .. أنت السبب في حرب الهكسوس .... جهاد يا جهاد أنتي فين يا جهاد ..

فؤاد : أنا هنا يا سلامة .. أنا هنا يا سلامة .

صفوت : انتوا بتهزروا ؟

فؤاد : أنت مش ورقك كامل ومظبوط خلاص فل .. ياللا يا حلو روح اندبح وتعالي .. وبعدين يعني أنت عجبك حالك ده ؟

عزيز : شهور يا ابني وانت من مكتب لمكتب وبتبهدل خش اندبح خلينا نخلص والست دي تمشي ونرجع نشوف اشغلنا .. وبعدين الحاجة مستنياني عايز اجوز البت .

بيومي : خلاص يا ستات (يمسك صفوت) الأستاذ قرر يضحي ويندبح .. بس يا ريت بشويش مش عايزين طرطشة دم ..

سهى : بس .. بس .. مفيش كلام من ده هيحصل ..

صفوت : حبيبتي .. يا غالية ..

سهى (تنظر لصفوت وللبنات) : لو اتزنقنا خالص نبقى .. نبقى ندبحه .. بس لازم نعمل قرعة الأول

محمود : الست بتاعت سبيس تون قالت حد حبيبكم .. مظنش حبيتوا حد في الشوية اللي فاتت ده ..

فؤاد : وبعدين ما احنا ملاحظين أنك وهو فيه لينك مفتوح وشكله حب واعر جوي جوي يا بووووووي

عفاف : أنا بقول نأجل كلام في الموضوع دلوقتي لغاية ما يحصل اختيار من الست مير .. واللي هتقول عليه هنعمله ..

الست مير : قبل كل شيء أريد تقريرا عن مشاكل المرأة في العصر الحديث وخصوصا في مصر ..حتى أحلها أولا .. قبل تقديم القربان

محمود : حلو قوي .. اقعد يا استاذ صفوت ده.. مشاكل المرأة في مصر وتحلها ...ده فيها ٥٠٠٠ سنة كمان اعقبال ما تحلها .. اقعد يا راجل .. بيومي هات له عصير قصب ..

سهى : عايزانا نتكلم بصراحة عن المرأة في مصر ؟

ست مير : بكل تأكيد ؟

فؤاد : نكدية .. وغلاوية ..

ست مير : اخرس .

عفاف : المرأة المصرية بصراحة هي أكتر ستات العالم شقا وتعب .. مطلوب منها تبقى أم وموظفة وحبيبة وزوجة

محمود : وتحمي العيال

سهى : من وهي طفلة وهي مسئولة في البيت ، وأخوها قاعد فى الطرواة يحب في بنت الجيران

محمود : لأ وتكلم له بنت الجيران عشان التظبيط

مروة : هي المرأة المصرية اللي شايلة الهم كله وجوزها معظم القوت بينفض للمسائل .. كل حاجة في البيت من مصاريف وأكل وشرب ودروس العيال هي اللي بتعملها ..

(على وحسن بيلعبوا)

على : شيش يك ؟

حسن : قفلت يا حلو .. تلعب دور تاني

سهى : وبعدين الرجالة مبتقدرش اللي بتعمله الستات المصريات وده بيخليهم يجلهم أمراض نفسية كتيرة .

بيومي (لصفوت) : أنا بقول تخش يعدموك ونخلص بدري شكلنا هنشيل طين ..

عفاف : وطول الوقت بيربوها على أنها أقل من الراجل وده بيخليها تفقد الثقة في نفسها ..

محمود : ايه يا حاجة منك لها كده هتعدمنا كلنا بتاعت سبيس تون ده .. خفوا شوية مش من شوية قولتوا الست طلعت القمر وركبت تكتوك ..

عفاف : ركبته في مصر عشان تصرف على عيلها وتأكلهم مش حبا في التوتوك ..

فؤاد : أنتوا هتصدعوا دماغ الحاجة مير كده .. انا بقول كفاية كده ..

سهى : وطول الوقت يقولولها يعني انت بتعملي ايه .. أنتي بتعملي ايه ..

بيومي : هو أنا اكتب في التلغراف مكان الترب وأمي تيجي تزورني برحتها .. اطلب لنا العنوان من مير هانم لو سمحت (يكلم سهى)

عفاف : ولو كانت أرملة وحبت حب جديد .. مفيش معاش لو اتجوزت .. عليها أنها لتضحي بالمعاش لتضحي بحبها لو حبيبها الجديد فقير والمعاش أكتر ..

محمود : وهي ده مشاكل برضه .. الفلوس متعملش رجالة .. الرجالة تعمل فلوس ..

عفاف : وتأخر سن الجواز .. والتحرش في الشوارع ، ولو صرخت يبقى هي الغلطانة لبسها مش مظبوط .. ومشيتها مش مظبوطة ..

جميلة : وعايزين ولد لو خلفت بنت ؟ وعايزين بنت لو خلفت ولد ..

عفاف : وتجوزها ابن عمها ولو غصب ..يعني ايه تحب من برة العيلة بناتنا ميخرجوش برة ..

سهى : ولو في فقر في البيت هي اللي تضحي عشان أخوها يكمل تعليمه ..

عزيز : أنا بقول يا ولاد سلموا نفسكم ليها واتكهربوا وانتوا ساكتين .. واللي هينطق بالجزمة ...

عفاف : والحمل والولادة ..

فؤاد : بقولك ايه إلا ده ؟ مش هنولد كمان ..

مروة (لمير) : أنا كتبت ورقة بالمشاكل ٥٠ مشكلة مبدئيا حليهم وبعدين نشوف غيرهم ..

(تاخذ مير الورق من يد مروة)

يحضن محمود الرجال حوله ويطبطب عليهم

محمود : مبروك علينا الإعدام يا رجالة

إظلام

"

سهى : ايه يا ست مير واقفة عند أول مصفحة بقالك ساعة خير

مروة : هي أول صفحة فيها إيه

جميلة : فيه العنوسة ..

محمود : حبيبي انت يا مدلع .. مهو لازم تعنس بشكلك ده ؟ فكيني وأجوزك حد من العيال دول

جميلة : بجد

عفاف : بس .. ايه يا ست مير

الست مير : اصل مستعجبة أن المشكلة دي لسة موجودة ؟

سهى : لسة موجودة .. هي كانت عندكم كمان ؟

الست مير " تهز رأسه " : آه .. مشاكل بسيطة من الأبهات على أيامنا وشروط تعسفيه ..

بيومي : حلاوتها .. حلاوتها .. " يغني " حلاوتها أم حسن

فؤاد : من العين من الحسد / وحلاوتك وحلاوتك وحلاوتك " يقترب من سهى معاكسا " يا أم حسن ..

عزيز : وإيه بقى الشروط التعسفية ده يا هانم ممكن نعرفها ؟

الست مير : تأسيس هرم بعشر آلاف حجر قطعة متوسط من أسوان

عزيز : أخص .. من اسوان ؟ أبهات آول الزمن صحيح

الست مير : ده حور محب والبت نفر سنوات من الدوخة بين المحاجر وسط تعسف أبوها

عزيز : يلعن أبوها .. وأبونا لو كنا فاهمين حاجة .

الست مير : والشرط أن لا يقل قصرها عن ١٥٠٠ ذراع ومسبح خاص للجواري .

محمود : مسبح للجواري يا فؤاد .. بيومي .. صوت يا بيومي .. بتقولك مسبح للجواري .

فؤاد : ومش عايزة تكيف١٠ حصان ولا حاجة .

الست مير : الأحصنة لا تقل عن ٣٠ حصان ..

فؤاد : بقولك إيه الجوازة دي مش لازماني .. روحي لبتاح بتاعك ده وقوليه معندناش بنات للجواز ..

الست مير : هذا ما يحدث في الغالب .. يطفش العريس .

عفاف : يطفش العريس .. واشمعنى ده بالبلدي ..

مروة : عشان تسمعوا كلامي ..ده لا هتحل ولا تربط .. ده وهم في دماغكم

جميلة : استنى شوية .

محمود : أنا بقول تحلوا مشاكلكم العائلية ده في البيت وتروحونا احنا .. احنا غلابة ...

مروة : العريس طفش من ٥٠٠٠ سنة وعايزين تحلوها النهاردة ؟

صفوت " ينظر لسهى " : أنا جاهز للجواز بس خفوا شوية بلاش موضوع اسوان ده .. نجيب الحجارة من حلوان قريبة .

عزيز : حد يطلب لي الحاجة .. الو .. الووو يا حاجة .. ردي يا حاجة قولي للواد هنجيب العفش من دمياط مش لازم معارض ولو حد قريبه نجار يعمل اوضة النوم ماشي .. ولوهيناموا على الكنبة في الصالة ماشي يا حاجة " ينظر للتليفون " مبتردش ليه .. ردي يا حاجة بتقولك العريس طفش .

سهى : خلاص فوطونا سيرة من موضوع الجواز ... شوف لنا حل في موضوع الشغل والعيال .

الست مير : اصل .. أصل .. أصل ..

محمود : بيومي ..ده بتقول أصل .. وعايزة تعدم حد فينا

الست مير : معظم الستات في مصر الفرعونية كن يلجأن لحمواتهن لكي يتركن معهم الصغار أثناء العمل

عزيز : وماله مش عيب ولو مش كده جدهم موجود .. حد يكلم لي الحاجة .

بيومي : الولية بتودي العيال عند ستهم .. حلو قوي الجو ده عجبني .. يا جدعان أحنا فين ..

الست مير : نحن في .. في ... لا أجد تعبير مناسب ولكنكم في حضرة سيدة الوقت .

محمود : أنتي دلوقتي تلحقينا وتخرجينا من هنا لنط في كرشك ..

فؤاد : يعني من قديم الأزل والابهات بيأفوروا في الجواز ...

الست مير : والفرح لابد أن يكون في معبد حتشبسوت

فؤاد : وماله .. أنا حمايا مصر على الكرنك عادي مفيش حاجة

محمود : وابو الهول يرقص في الفرح .

عزيز : وخوفو هتعزمونه .

صفوت : طبعا لازم تعزموا خوفو .. ده اللي معاه الختم .. وصاحب الهرم .

الست مير : خوفو لا يحضر أفراح للاسف صحته في الفترة الأخيرة متوعكة .. من الممكن أن يحضر سنقن رع ...

محمود : الولية ده بتشتغلكم .. الولية ده شكلها من بولاق وبتشتغلنا .. أنت يا ست ..

الست مير : اتنادي أيها العبد ...

محمود : العبد ده بتاع حلويات فكي يا حلوة كده وخرجينا .

الست مير : ليس هناك خروج ..

عفاف : ليه هما اسرى عندى ؟ ما تسيبهم ونفضى لمشاكلنا .

سهى : مشاكلنا ايه بتقولك ودي العيال عند حماتك .. جابت ايه من عندها .

مروة : عشان تبقوا تسمعوا الكلام ..

جميلة : طيب بالنسبة لمصاريف البيت والميزانية ،الراجل مبيتحملش حاجة ورميها علينا حليها ده

الست مير : طول عمرهم هكذا .. حتى مصاريف المعبد والشموع نسائنا تقمن بها ..

محمود : قومي روحي يا ست .. قومي يا شيخة .

بيومي : ابعتي حد كبير نكلمه ..

سهى : بس انت وهو

صفوت " بهيام " : وانا ..

سهى : مش وقتك خالص يا صفوت

مروة : الست في مصر شايلة مصاريف البيت وبتشتغل وبتدي العيال الدروس وفي الآخر

محمود : عنك المواعين أنا هغسلها .

مروة : بس ..

فؤاد : روحوني وأنا ارضع العيال ..

الست مير : طول الوقت ..

محمود : متقوليش الرجالة كانت عندكم بترضع العيال .

الست مير : كلا .. طول الوقت الست هي من تدرس لأطفالها وتعمل ما الجديد .. هكذا هي مصر

سهى : ماتقلهاش في وشي .. أنت بتعقديها .

فؤاد : بالنسبة للجواز معلش .. الحمى عندكم بيتكلم عن شقة تمليك وعربية .

الست مير : لابد للزوج أن يكون لديه عربة حربية ويملك قصرا أو هرما صغير .. ومن الأفضل أن يكون القصر على النيل .

محمود لفؤاد : أنت تروح تبوس حماك من هنا ومن هنا وتجوز دلوقتي قبل ما يرجعونا للعصر الحجري

بيومي : وساعتها هيطلبوا منك جبلين وكهف ..

محمود : ايوه كهف بدببه .. الدب علي

عزيز : طول عمر الدب على العريس

فؤاد : معروفة دي يا باشا .

جميلة : بالنسبة لنفسية البنات والستات المصريات اللي خربانة

الست مير : هناك معالج نفسي من الأزل .. هل لا يوجد لديكم

محمود : احنا عندنا العباسية وكاملة العدد .. يا لهوي ..

بيومي : واضح أننا كلنا في العباسية ومش واخدين بالنا ..

سهى : وبالنسبة لمشاكل الصحة والولادة وتربية العيال عندك حل ولا زي اللي قبلهم ..

الست مير : على المرأة أن تتحمل الألم لتعطي للحياة حياة جديدة من نسلها .

مروة : سيبوني عليها أضربها قلمين يمكن تفوق وتفوقوا معاها .. أمال عايزنا ندبح لك واحد ليه ..

الست مير : تحديد النسل مطلوب برضه .. الزيادة السكنية تسبب أزمة

محمود : الزيادة السكانية .. آآآآآآآآآآه .. قولت لي بقى .. ده الموضوع محجر من زمان بقى

عفاف : طب والتحرش في الشوارع والاتوبيسات .

الست مير : التحرش ؟!

سهى : قشطة مكنش عندكم تحرش .. هو ده .. حل لنا ده على الأقل ..

محمود : تحرش ايه اللي تحلوه بس .. خليكوا حلوين ..

بيومي : هي البلد تمشي من غير تحرش

الست مير : كلا أنتم فهمت غلط .. التحرش لدينا كان إساسيا

مروة : يا لهوي ... اساسيا ..

الست مير : وحياتك على كل ناصية وقدام الأهرامات وجنب المعابد حاجة مقلكيش يا اختي ..

سهى : نعم .. نعم يا أختي..

مروة : أمال أنتي جاية تهببي ايه بدل معندكيش حل لأي حاجة ..

عزيز : رجعينا يا ست أنا دماغي بدأت تلف ومعنتش عارف أنا صاحي ولا نايم ومين معانا ومين ضدنا ..

بيومي : بالنسبة للأهلي كان بيكسب برضه كل الماتشات في الوقت الضايع

الست مير : آه .. ده ثوابت ميتسألش عنها ..

محمود : افضلوا اقلشوا كده ولا احنا فاهمين أحنا فين ولا مطلوب منا إيه ؟

مروة : المطلوب نصرف الست دي فورا .. واضح أن مصر متغيرتش من ٧٠٠٠ سنة ومش هتتغير

جميلة : مهقولة بعد كل ده نصرفها ..

عزيز : اصرفيها يا بنتي ويجبر بخاطرك ربنا ويبعت لك ابن الحلال اللي يجوزك ويسترك

جميلة : ايه يا حاج أنت هتشحت علي .. لا مش هتمشي

سهى : خلاص يا جميلة واضح أن اللي عملناه كله ملوش لازمة .. شوفي تعويذة واصرفيها

الست مير : عن ماذا تتكلمون ؟

محمود : أهي رجعت لسبيس تون تاني

عفاف : طب ومشاكلنا .. مشاكل الستات اللي ملهاش أول ولا اخر في البلدي ..

مروة : لينا ربنا بقى اصرفوات البتاعة دي ورجعونا نشوف اكل عيشنا ..

عزيز : بجد صحيح هتصرفوها .. طب ممكن سؤال ليها .

جميلة : اتفضلي يا سيدي ما هي نقصاك ؟

عزيز : لا .. السؤال للست مير .. الست كمل ده .. يا حاجة هو كان فيه ايجار جديد عندكم

الست مير " تهز رأسها بنعم " :: والعقد سنتان

عزيز : يا حاجة احنا هنروح نخطف العريس من أمه .. البت تجوز الشهر ده .. ايجار جديد ..

جميلة : بحق التوت والصوت .. وشنقعم .. أمون بتاح والرمز اللي تاح .. والسكة اليمين .. والشمال مش ناقصين .. بحق الصويت .. والصوت العالي والصريخ .. وبحق سيدة الوقت

مروة : أنت بتقري من كتاب أيه .. خدي الكتاب ده " تناولها كتاب " اقري وخلصينا من الحبسة دي أنا اتخنقت .

جميلة : بحق اللي راح وشنقع وبنقع وشكللك مفرقع وبعطر وفلسع .. وسنن قوانين وركب ناس تانين .. ونازل الناس الأولانين .. وبصوت المعبد الحر وأمون اللي راجع والهرم اللي طالع والهضبة اللي بيغني ..

محمود : ده عمر دياب من أيامها بقى ؟

جميلة : لتهرب الست مير وتنقشع الغمة .. وترجه الأمور كما كانت .. شمهورش .. شمهورش .. شمهورش

(دخان وحالة هرج ومرج)

يظهر رجل بملابس فرعونية ....

الست مير : يالهوي .. يا لهوي خبوني ..

سهى : فيه إيه ؟ فيه إيه ؟

الست مير : جوزي .. جوزي .. مرمبراح

مروة : وأنت خايفة من جوزك ليه ؟

مرمبراح : يا نهار أبوكي مش فايت يا مير .. تاني يا مير .. تاني

الست مير : هما اللي استدعوني .. أنا كنت بلبس الواد ابننا عشان يروح المدرسة لقيتهم استدعوني

مرمبراح : وطبعا اشتغليتهيم كالعادة بكلامك الأهبل والتخيلات اللي كنتي بتكتبيها في الكتب

سهى : هي كتبها كمان مش حقيقية

محمود : يا حلاوة ..

عفاف : كتبها مش حقيقية

جميلة : كتبها مش حقيقية

مروة : كتبها مش حقيقية

الرجالة : كتبها مش حقيقية

الست مير : ما خلاص يا عم الكتكوت منك لها له .. آه تاليف .. معمركمش سمعتوا عن ملكة فرعونية بتألف

بيومي : ده طلع الكدب عندهم فرعوني ..

مرمبراح : قدامي يا هانم فيه مواعين في حوض النيل بالهبل عايزة غسيل هو حضرتك فاضية

الست مير : حاضر يا بعلي ..

محمود : يا ست أنت وبعلك دهر ايحين فين ..

فؤاد : بعلها إيه .؟

عزيز : بعلها يعني جوزها بلاش افيهاتك القديمة دي .. اتفضل يا بيه .. اتفضلي يا هانم .. المهم نرجع

سهى : بلاش نرجع .. احنا عايزين نتقدم لقدام .. عايزين حياتنا تتعدل .. عايزين الستات تاخد ولو جزء من حقوقها

مروة : الموضوع مش عايز رجوع للماضي .. عايز بس نظرة عقل للمستقبل .. نظرة عقل منكم ومنا .. نظرة تفهم .. افهموا ستاتكم .. حاولوا تعرفوا هما عايزين إيه وشايفين إيه حاولوا تضموهم لحضنكم .. حضن البلد اللي بتراعي المرأة وتديها حقها

جميلة : بعيد عن الدجل وشمهورش

صفوت : يعني أنا مش هتجوز ..

محمود : المهم ورقك يخلص ..

مرمبراح :قدامي يا ست مير .. في انتظارك المواعين .

" تخرج مير ومرمبراح "

" يبدأ رص الديكور الأول أثناء حديثهم وعند انتهائه يكون الديكور كما كان في أول مشهد "

"التليفونات يرتفع رنينها بشدة ويبدأ الرد على التليفونات "

محمود : محمود : أيوه يا روحي .. لا لوحدي .. الموظفين ؟ .. مبيجوش دلوقتي .. شوية كده وتلقيهم هالين .. طبعا يا روحي .. أنا نشيط وأنتي عارفاني .. لا حاجة زي ده عايزة قاعدة خاصة بيني وبينك مش هينفع في التليفون .. خطيبتي ما سبتها .. ايه يا روحي مش كده مش كل ما يكون الجو حلو بينا تفكريني أني كنت خاطب

عزيز : ايوه .. ايوه يا حاجة .. لا .. لا الكلام ده ميمشيش .. قول ليه هو داخل خارج بقاله تلت سنين مع البنت وفي الآخر ايجار جديد .. فهميه قوله ليه لأ .. عزيز ابوها بيقول لأ.. لشقة ليروح لحال سبيله .. هو كل

شوية افتكر عنوان البنت ساكنة فين آخر مرة ..لأ.. نفضها سيرة .. شبكته ولا يشوفها .. نعم نعم .. لا الكلام ده عن أمه .. خلاص يا حاجة دلوقتي لما ارجع نبقى نتكلم

فؤاد : يا عمي الكلام اللي بتقوله ميصحش والله .. يعني ايه مسكت ايديها وبوستها وده كفاية انكم تخدوا الشبكة .. يا عمي أنا ... لا مش بنكر يا عمي

صفوت : أنا عايز اخلص الورق ده " يدور به حولهم" عايز أخلص الورق ده " .. عايز أخلص الورق ده

" البنات يمسكن صفوت من يده ويشبنها في ايد سهى "

البنات : الورق مش هيخلص .. مش هيخلص

محمود : ايوة مش هيخلص .. عشان الست أم حنان اللي معاها الختم بتولد

البنات : يالهويييييييييييييييييييي

ستارة